في العيش مادمت عايشا وهو ضرورة خلافا للكثيرين من الكوفيين والاول اسهل من هذا الذهاب
صورة المعوض عنه وهو اليا وربما قيل يا ابات وعليه قوله كانك فينا يا ابات غريب
فقيل اراد يا ابت ثم اشبع وقيل اراد يا ابتا ثم قلب وقيل اراد يا ابا على لغة القصر ثم قدر لحاق
اليا وابدل منها التا واختصر في النظم على قوله وفي الندا ابت امت عرض واكسر او افتح ومن
اليا التا عوض ولا يجوز تعويض تاء التانيث عن يا المتكلم الا في الندا خاصة فلا يجوز جا
امت ولا رايت امت ولا مررت بامت والدليل على التا في يا ابت ويا امت عوض من
اليا انهما لا يكادان يجتمعان عند البصريين وخطا بجمع من الكوفيين والدليل
على انها للتانيث انه يجوز ابدالها في الوقف ها عند جمهور البصريين وذهب
الفرا الى انه يوقف بالتا وحجة البصريين انها تشبه تاء صبيا قلة وحجة الفرا انها عوض
من حرف لا يتغير وقفا وقد وقف ابو عمرو بالتا وهو راس البصريين ورسمت في
المصحف بالتا ويجوز رسمها بالها فصل واذا كان المنادي مضافا الى
مضاف الى اليا نحو يا غلام غلامي فاليا ثابتة لا غير ولا يجوز حذفها لبعدها عن
المنادي وهي اما ساكنة او مفتوحة كقولك يا ابن اخي ويا ابن خالي ويا ابنة خالي ويا بنت
خالي الا ان كان المنادي ابن عم او ابن ام او ابنة عم او ابنة ام او بنت عم او بنت ام
فالاكثر حذف اليا والاجتزا بالكسرة عن اليا كقولك يا ابن عم ويا ابن ام بكسر الميم فيهما ثم قال الزجا
جي لا تركيب بل اضافتان وقال في الارتشاف نقلا عن اصحابه انهم جعلوا الاسمين كاسم واحد
ولذا حذفوا اليا حذفها من خمسة عشر اذا اضافوها لليا ظنا ليس الا اضافة واحدة انتهى او انهما
ثم قيل للتركيب المزجي كقولك يا ابن عم ويا ابن ام بفتح الميم فيهما وقيل الاصل عما واما بقلب اليا
الفا فحذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها والاول قيل هو مذهب سيبويه والبصريين والثاني
قول الكسائي والفرا وابي عبيدة وحكي عن الاخفش وقد قرئ في السبع قال ابن ام بالوجهين
الكسر والفتح واليهما اشار الناظم بقوله وفتح او كسر وحذف اليا استمر في يا ابن ام يا ابن عم
لا مفر والعرب لا يكادون يثبتون اليا ولا الالف فيهما الا في الضرورة كقول ابي زبيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر في مرثية اخيه يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني
لدهر شديد وقوله وهو ابو النجم العجلي واسمه الفضل ابن قدامة يا ابنة عما لا تلومي
واهجعي وانقا كما يثني الخضاب الاشجعي ويروى لا يخرق النوم حجابي مسمعي هذا باب
في ذكر اسما لازمة للندا فلا تستعمل في غيره فلا تقع فاعلة ولا مفعولة ولا مضافا اليها وهي
كثيرة منها فل بضمتين وفلة بضم الفا وهما عند سيبويه كناية عن نكرة من يعقل من جنس
الانسان فقل بمعنى رجل وفلة بمعنى امراة وقال ابن مالك وجماعة منهم ابن عصفور
وابن العلج فل وفلة كناية عن علم من يعقل ففل بمعنى زيد وفلة بمعنى هند ونحوهما من اعلام
الاناسي ولم يذكر ابن مالك ذلك صريحا وانما اخذ من قوله ويقال يا فل للرجل ويا فلة للمراة
بمعنى يا فلان ويا فلانة فظاهره ان فل وفلة كناية عن علم من يعقل لانه جعلهما بمعنى فلان وفلانة
وهما كنايتان عن علم من يعقل قاله المرادي وما قاله ابن مالك هو والجماعة وهم بفتح الهاء
مقصود وهم بالكسر اي غلط وانما ذكر الذي هو بمعنى زيد وهند هو فلان وفلانة لا فل
وفلة والحق انما قاله ابن مالك بمعنى على ان اصل فل وفلة فلان وفلانة هو مذهب الكوفيين
وقد صرح بذلك فلا وهم الا على قول ابن عصفور فانه لا يقول ان اصلها فلان وفلانة

وهو مذهب

وهو مذهب الكوفيين وقد صرح بذلك فلا وهم الا على قول ابن عصفور فانه لا يقول ان اصلهما فلان وفلانة
ومذهب سيبويه انه اسم فل بنا به محذوف نحو لبيد ومادته ف ل ي وتصغيره فلين اذا سمي به ومذهب
الكوفيين انه كامو نون واصله فلان ثم رخم بحذف الالف والنون ومادته ف ل ن وتصغيره فلين ورد بانه لو كان
اصله فلانا لقيل في ترخيمه فلا ولما قيل في التانيث فله ولما اختص بالندا لكنه فل ناكذلك وله
قوله وهو ابو النجم العجلي يصف سنا ابلي بالهوجل في لجة امسك فلانا عن فل فقال ابن
مالك هو فل الخاص بالندا استعمل في غير الندا مجرورا بمن للضرورة وصرح بذلك في النظم ايضا
فقال وجر في الشعر فل وليس كذلك والصواب ان اصل فل هذا المجرور بمن فلان وانه حذف
منه الالف والنون والتقدير امسك فلانا عن فلان اعني ذكره في لجة بفتح اللام اي اختلاط الاصوات
وليس حذف الالف والنون منه للترخيم وانما هو للضرورة كقوله وهو لبيد درس المنا بمتالع
فابان فتقادمت بالحبس فالسوبان اي درس المنازل بحذف الزاي واللام ضرورة ودرس عفا ومتالع
بضم الميم وبالتاء المثناة فوق اسم موضع وقيل جبل وكذلك ابان بالموحدة والحبس بفتح الحاء المهملة
واسكان الموحدة وفي اخره سين مهملة والسوبان بضم السين المهملة وسكون الواو وبالباء الموحدة وفي
اخره نون اسما مواضع ومنها لؤمان بضم اوله وهمزة ساكنة ثانية بمعنى كثير اللؤم والخبث
ونومان بفتح اوله وواو ساكنة ثانية بمعنى النوم ولا يقاس عليهما وهذا معنى قول النظم
وفل بعض ما يخص بالندا لؤمان نومان كذا ومنها فعال بفتح الفاء وكسر اللام المعدول عن فاعله
او فعيلة كفساق وخباث سبا للمونث بمعنى يا فاسقة ويا خبيثة وقوله وهو الحطيئة
يهجو امراته اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع فقعيدته مبتدا او لكاع خبره
فاستعمله في غير الندا خبرا ضرورة وقيل لا ضرورة والخبر قول محذوف والتقدير فقعيدته يقال
لها يا لكاع فحذف الخبر وحرف الندا وقعيدة الرجل امراته سميت بذلك لقعودها البيت ومعنى لكاع
خسيسة ويتقاس فعال هذا الذي هو سب للمونث وفعال بمعنى الامر كنزال بمعنى انزل وتراك
بمعنى اترك من كل فعل ثلاثي مجرد تام متصرف تصرفا كاملا فخرج نحو دحرج لانه رباعي وشذ
دراك من ادرك وخرج نحو كان لانه ناقص وخرج نحو نعم وبيس لانهما جامدان وخرج نحو يذر ويدع
لانهما ناقصا التصرف هذا مذهب سيبويه وخالفه المبرد في البابين فقال لا يقال منهما
الا ما سمع ولا يقيس فيهما والاول اصح واليه اشار في النظم بقوله واطرد او في سب الانثى
وزن يا خباث والامر هكذا من الثلاثي هذا باب الاستغاثة وهي ندا
من يخلص من شدة او يعين على مشقة اذا استغيث اسم منادى وجب كون الحرف
الذي ينادى به المستغيث يا لانها ام حروف الندا ووجب كونها مذكورة لان الغرض
من ذكرها اطالة الصوت كما تقدم والحذف مناف لذلك وغلب في المنادى المستغاث جره
بلام واجبة الفتح لانه واقع موقع المضمر ولام الجر تفتح معه والى ذلك اشار الناظم بقوله
اذا استغيث اسم منادى خفضا باللام مفتوحا كقول عمر رضي الله عنه يا لله للمسلمين وقول
الشاعر يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد الا ان كان المستغاث يا المتكلم
نحو يا لي او معطوفا على مستغاث ولم يعد معه يا فتكسر اللام نحو يا لزيد ولعمرو للمسلمين
فان اعدت معه يا فتحت اللام نحو يا لزيد ويا لعمرو للمسلمين وعليه البيت السابق والى ذلك اشار
الناظم بقوله وافتح مع المعطوف ان كررت يا وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا ولام المستغاث
له مكسورة دايما على الاصل كقوله وهو عمر رضي الله عنه يا لله للمسلمين بكسر لام المسلمين

اي قلبا سكنا بنابات قد ما الالف على التا واخر اليا عن الالف وليس ذلك قلبا اعلاليا

كثير

Copyright King Saud University